

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرحب بكم زملاءنا في مقرّر علم النفس السلوكي في السنة الثانية لهذا الفصل، حيث سنقوم بكتابة المادة بأسلوب سلس ومبسّط، شاملين كل معلومات ومعلومات السلايدات التي تُعرض، وكافة ملاحظات الدكاترة التي تُذكر في المدرّج، راجين من المولى أن تنال إعجابكم.

العنوان	رقم الصفحة
السرقه	2
الكذب	4
نوبات الغضب	5
الخجل المرضي	7
التلعثم	8
سلس البول	11
رهاب المدرسة	12

نظرة عامة

- اختصاص طب نفس الأطفال والمراهقين حديثاً، إذ ظهر في السبعينات من القرن الماضي.
- وهو المختص بالاضطرابات العقلية والسلوكية والنفسية واضطرابات النمو عند الأطفال وعلاجاتها.
- معظم الاضطرابات النفسية في **الطفل والمراهق** هي **أكثر** في الذكور منها في الإناث.
- أسباب الاضطرابات النفسية لهذه الفئة العمرية هي أمرين رئيسيين:
 - ✓ الاستعداد **الوراثي**.
 - ✓ الخلل في **البيئة المحيطة** بالطفل.
- وقد حدث وما زال خلاف مستمر حول الأهمية بين هذين العاملين: هل الطفل المولود لأبوين مريضين نفسياً إذا تمت تربيته في أسرة أخرى وصحيحة نفسياً سيتطور لديه اضطراب نفسي أم لا.
- تربية الطفل في السابق لم تكن بهذا المستوى من التعقيد الموجود حالياً وربما السبب الثورة التقنية التي جعلت للأهل منافسين أقوى، بحيث أن الطفل إن لم يحصل على أجوبة منطقية من أبويه فأمامه المجال ليحصل عليها بطريقة، غالباً مغلوبة، من أماكن أخرى.

اضطرابات السلوك عند الأطفال

أولاً: السرقة

لا نتحدث عن السرقة قبل سن الخامسة أو السادسة لأن الطفل قبل هذا العمر لا يميز معنى الملكية الخاصة لنفسه وللآخر، وقد سبق وذكرنا أن هذه المرحلة العمرية هي التي تبدأ فيها الأنا العليا بالتشكل بما تحتويه من صح وخطأ.

شرح أريسييزي إثنائي ^_^

- الأنا العليا ID Super-Ego هي إحدى ثلاث شخصيات تتحكم بالإنسان كما صنفها فرويد، وهي شخصية المرء في صورتها الأكثر تحفظاً وعقلانية، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ، مع البعد الكامل عن جميع الأفعال الشهوانية أو الغرائزية يمثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية. والأنا الأعلى مثالي وليس واقعي، ويتجه للكمال لا إلى اللذة.

أسباب السرقة:

أسباب السرقة عديدة نذكر منها:

- **تقليد الآخرين:** الطفل الذي يرى أمه تسرق مالاً من أبيه أو بالعكس، أو يرى زميله يسرق أو يحدثه عن سرقاته لوالديه أو إخوته أو أصدقائه قد يقوم هو أيضاً بفعل السرقة.
- **العوز المادي:** يسرق الطفل في هذه الحالة للحصول على شيء لا يستطيع شراءه بالنقود.
- **لفت الانتباه:** إهمال الطفل من قبل أبويه لأي سبب بما فيها مجيء مولود جديد يدفعه للسرقة أحياناً ليعيد اهتمامهم به ولو كان هذا الاهتمام بشكل توبيخ أو عقاب.
- **المتخلف عقلياً** يسرق أحياناً لعدم معرفته الخطأ والصحيح، أو بسبب استغلال تخلفه العقلي من قبل آخرين فيطلبون منه سرقة أشياء من عائلته أو أقربائه.
- **أي حالة توتر وقلق** يعيشها الطفل ممكن أن تتظاهر بشكل سرقة وأسباب ذلك عديدة، مثلاً: جو أسري متوتر، تعرضه لاعتداءات أو سوء معاملة، تعرضه لشدة نفسية راضة ...
- قد تكون السرقة دلالة على مشروع شخصية معادية للمجتمع عند الكبر.

علاجات مقترحة للسرقة:

- لا داعي للذعر عند اكتشاف الأهل لهذه المشكلة لأن نسبة قليلة من الحالات تتطور نحو الأسوأ.
- محاولة إبقاء المشكلة بين الأبوين والطفل دون معرفة الإخوة.
- إنهام الطفل خطأ ما يقوم به أخلاقياً واجتماعياً ودينياً من دون نعتة بصفات مثل الحرامي أو السارق وخاصة أمام المعارف والأقرباء.
- محاولة فهم السبب وراء السرقة وإيجاد حل له سواء حرمان مادي أو حرمان عاطفي، إهمال، غيرة وتنافس أخوة، إمكانية تعرضه لاعتداء ما داخل أو خارج المنزل أو مرافقته لزملاء منحرفين.
- السرقات المتكررة التي لا يصاحبها أي نوع من الخجل أو الندم قد تكون دلالة اضطراب سلوك يمهد لشخصية معادية للمجتمع كما ذكرنا وهذا يستدعي تدخّل الطاقم الاختصاصي النفسي.



ثانياً: الكذب

لا نتحدث عن كذب قبل سن **الثالثة أو الرابعة** لأن الطفل قبل هذا العمر لا يميز الصدق من الكذب، والتفسير مثل الذي سبقه، من ناحية تشكل الموانع والنواهي في هذه المرحلة من الحياة.

أسباب الكذب:

- **تقليد الآخرين:** رؤية الأبوين أو الإخوة الكبار يكذبون في مواقف الحياة اليومية، أو عندما يعدون الطفل بلعبة أو نزهة ثم لا ينفذون الوعد تدفع الطفل للاقتداء بهم.
- **تجنب عقاب ما** وخاصة من الأبوين أو معلم المدرسة وخاصة إذا كان العقاب عنيف وهو **أكثر أسباب الكذب مشاهدة.**
- غالباً ما يترافق الكذب مع السرقة لأن الطفل الذي يسرق يحتاج لإنقاذ نفسه من ورطة السرقة بالكذب.
- **الكذب التخيلي:** عبارة عن أحلام يقظة مع خلط الخيال بالواقع وادعاءات بطولية وغيرها. وهي حالة لا تدعو للقلق إلا إن تجاوزت عمر معين أو أثرت على فعاليات الحياة اليومية.
- بعض الأطفال (وحتى الكبار) يكذب لنيل مديح أو إعجاب الآخرين بصفة ليست موجودة فيه وهي **دلالة نقص ثقة بالنفس** وحتى شعور بالدونية.
- إذا أزمنا واستمر الكذب فقد يدل على بدء تكون شخصية معادية للمجتمع في الكبر.

علاجات مقترحة للكذب:

- نفس الكلام سابقاً بالنسبة للسرقة ينطبق على الكذب، من حيث كون الأبوين قدوة في هذا الموضوع وإفهام الطفل خطأ ما يفعله.
- ما دام الخوف من العقاب هو أكثر أسباب الكذب فيجب على الأهل تغيير أسلوبهم في التعامل مع طفلهم (التوقف عن العقاب الجسدي مثلاً) لأن هذا الإجراء لوحده يحدث أحياناً تحسناً سريعاً.
- ترافق الكذب مع السرقة يصعب مهمة الأهل في علاج الموضوعين معاً ويتطلب صبراً وهدوءاً منهم.
- الابتعاد عن العنف الجسدي هو القاعدة دائماً.
- يجب ان يكون العقاب بحرمان الطفل من أمر يحبه.
- تخويف الطفل بالعقاب الإلهي وعذاب جهنم يزيد قلقه وكوابيسه ولا يحل المشكلة.

ثالثاً: نوبات الغضب

- الغضب هو أحد الغرائز في الإنسان مثل الأكل والجنس فالنفس البشرية تميل للغضب أكثر من ميلها للهدوء.
- أشكال نوبات الغضب مختلفة:
 - ← بعض الأطفال يصرخ بقوة وبشكل مستمر.
 - ← بعضهم يضرب رأسه بالحائط أو يتدحرج على الأرض.
 - ← بعضهم يمسك أي شيء تقع يده عليه ويضرب به نفسه أو الآخرين.
 - ← البعض يقوم بتكسير أغراض المنزل وغيرها.

أسباب نوبات الغضب:

- ❖ السنة الثانية أو الثالثة هي الوقت الذي يبدأ فيه الطفل بنوع من الاستقلالية والابتعاد عن أمه ومحاولة القيام ببعض الأمور بنفسه فعندما يجد أن أمه لا تسمح له بذلك تبدأ النوبات عنده، محاولة إطعامه أكل معين أو إلباسه ثياب معينة أو وضعه في سريره للنوم في ساعة محددة كلها قد يقاومها الطفل على شكل نوبة غضب.
- ❖ ربما كانت نوبة الغضب وسيلة لحل مشكلة ما في وقت سابق ثم أصبحت عادة لدى الطفل بمعنى أن اللجوء للنوبة أصبح الآن طريقته الخاصة والفعالة لتحقيق أهدافه.
- ❖ بعض نوب الغضب قد تكون دلالة معاناة لدى الطفل لا يستطيع التعبير عنها بالكلام وعندها يجب التفتيش عن السبب:
 - ← غيرة بين الإخوة وحرمان عاطفي.
 - ← أسرة دائمة الخلافات والصراخ والعنف.
 - ← كادر صارم من قبل الأبوين بعدم اللعب أو التسلية.
- ❖ قد تكون نوب الغضب نوعاً من اضطرابات السلوك.
- ❖ قد يقوم الطفل بتصرفات أخرى غير الغضب. مثال: التبول.
- ❖ مثلما يوجد أطفال يتحملون خيبات الأمل والإحباط ويصبرون على طلباتهم حتى تنفذ يوجد بالمقابل أطفال لا يطيقون الصبر ولا الإحباط وينفجرون غاضبين أمام أي فشل.

أسباب وقائية مقترحة:

- ✓ يجب أن تعود الأم طفلها منذ الصغر على تحمّل الإحباط والاستقلالية والصبر، هذه الأساليب تنشئ طفلاً ومن ثم بالغاً، أكثر نضوجاً وأخف غضباً و توتراً وأكثر تحملاً لصعوبات الحياة.
- ✓ مع ملاحظة أن بعض الأمهات لا تريد لطفلها أن يكبر وينضج ويبتعد عنها، وعندها تكون الأم هي المريضة والمحتاجة للعلاج وليس الطفل ^_^.

علاج نوب الغضب:

- مقابلة الغضب بالغضب يعقد الحالة.
- هدوء الأبوين هام جداً لحل هذه المشكلة، قد يبدو هذا الأمر صعب التحقيق وغالباً ما يقول الأهل أنه كلام نظري لأن ما يقوم به طفلهم أثناء نوبة غضبه لا يحتمل.
- يجب أن يعي الطفل أنه لن يحصل على أية ردة فعل من أبويه إذا قام بنوبة غضب لأنه إذا تم تنفيذ طلبه فسيستمر بإتباع نفس الأسلوب، أما إذا رأى ارتكاساً عنيفاً قاسياً فسيحصل أيضاً على ما أرادته وهو لفت الانتباه إليه والانشغال به وبنوبته.
- أفضل أسلوب هو مراقبته حتى لا يؤدي نفسه وترك النوبة تزول لوحدها، لأنه أحياناً يكون أذى الطفل على يد أمه أو أبيه عند ضربه أكبر من أذاه الجسدي فيما لو تُرك حتى ينهي نوبته لوحده.
- صحيح قلنا أن الهدوء في التعامل معه ضروري لكن هذا لا يمنع من إنزال العقاب المناسب بالطفل إذا قام بإيذاء أحد أثناء نوبته أو قام بتكسير أثاث المنزل.
- إذا كان هناك خوف لدى الأهل من الاستسلام لغضب الطفل في مكان عام أو أثناء زيارة ما فلا مانع من ترك الطفل في البيت وذهابهم من دونه، ومن الممكن أن يكون ذلك نوعاً من العقاب له في نفس الوقت في حال قام بتصرف مؤذ.
- ممكن للأُم بعد انتهاء النوبة أن تحضن الطفل وتلاعبه وتفهمه أنه لن يحصل على أية امتيازات بممارسته أسلوب الغضب.
- إذا كانت الأم ضعيفة أمام غضب ابنها أو عنيفة بالتعامل معه فيفضل أن تترك المهمة للأب.
- يتوجب على الأم الجلوس مع طفلها في ساعات الهدوء والكلام معه حول ما يزعجه من أمور مختلفة قد يبوح بها، وتكون بداية لتغيير نحو الأفضل بالنسبة له وللبيت بشكل عام.

رابعاً: الخجل المرضي

- ❖ يعرف الخجل بأنه القلق النفسي والجسدي الذي يحدث عند وجود الغرباء، والذي ينعكس في الأطفال بشكل احمرار وجه وتلعثم كلام ومحاولة الهروب والاختباء وتجنب الحديث معهم.
- ❖ كذلك فقد تحدث نفس الأعراض عند الطفل حتى عندما يقابل أولاداً آخرين من نفس العمر مما يؤدي لمنعه من اللعب والتواصل معهم.
- ❖ نلتمس الخجل المرضي عند الأطفال في سن الثالثة أو الرابعة.
- ❖ غالباً ما تعكس هذه الحالة قلة ثقة بالنفس وشعور بالنقص والدونية وخوف دائم من أن يكون محط انتقاد أو استهزاء إذا تكلم أو لعب أو أكل أو أجاب عن سؤال وجهه المعلم فيؤدي ذلك إلى التزامه الصمت وابتعاده عن العلاقات والصدقات مع أقرانه.
- ❖ وكثيراً ما نجد هؤلاء الطلاب ذوو علامات ممتازة في النظري بينما دفاتر تقييمهم الدراسي تحمل باستمرار نفس العبارة: "ضعيف المشاركة في الصف وأثناء دروس الرياضة".

أسباب الخجل المرضي:

- 1- بعض الآباء يريد تنشئة الطفل على المبادئ الدينية والأخلاقية بشكل صارم جداً، وتصبح كلمات مثل عيب وحرام ولا يجوز هي فقط محور الحديث في المنزل بحيث أن أي تصرف قد يقوم به هذا الطفل سيكون محكوماً بالخوف والتردد.
- 2- بعض الآباء يستخدمون باستمرار أسلوب الصراخ والضرب عند أي هفوة من ولدهم، أو حتى السخرية من خجله ولومه الدائم على ذلك والمقارنة وانتقاده أمام الآخرين ومطالبته بأن يكون "رجلاً" لدرجة أن الطفل يقول لنفسه: ما دام أهلي دائموا التوبيخ والانتقاد لتصرفاتي فمن المؤكد أن الغرباء سيفعلون نفس الشيء وبالتالي لا داعي لأن أعب أو أتكلم مع أحد.
- 3- البعض الآخر يفعل العكس، فيفرط في حماية طفله ويمنعه من الخروج للعب أو لشراء شيء لوحده أو أن يذهب في رحلات مدرسية أو أن يمارس هواية يريدها وخاصة إذا كان هذا الطفل مريضاً أو لديه إعاقة ما وتكون شخصية الطفل ضعيفة وغير قادر على اتخاذ قرار.

- 4- تعرض الطفل للعنف الجسدي أو النفسي والحرمان العاطفي أو المادي، و التمييز بالمعاملة بين الأولاد والعيش في أسرة دائمة الخلافات بين أفرادها، كل هذه الأمور تؤدي في الكبر الى شخصية خجولة، قليلة الثقة بنفسها، مثبطة اجتماعياً، تشعر بالدونية تجاه الآخرين، و تخشى التعبير عن آرائها و الحديث أمام الناس.
- 5- إصابة الطفل بإعاقة أو عاهة أو مرض مزمن يولد لديه شعوراً بالنقص تجاه الأطفال السليمين وبالتالي الخجل والانطواء و الانعزال.

نصائح علاجية ووقائية:

- تعليم الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس في الأمور غير الخطرة تقوي شخصية الطفل وتخفف من احتمال تطور الخجل لديه وهو أسلوب ممتاز لتجنب العديد من الاضطرابات الممكنة الحدوث عنده وليس الخجل فقط.
- يجب الابتعاد ما أمكن عن إجراء أية مقارنات بين الطفل الخجول وغيره من الإخوة أو الأقارب.
- يُفضّل تعويد الطفل على المبادئ والمثل العليا بطريقة لطيفة وبالقيام بأفعال أمامه تعطيه أمثلة جيدة بدل الأسلوب المباشر في النصح والوعظ.
- كما أن كلمات العيب والحرام ليست وسيلة مفيدة دائماً لأن الطفل بكل بساطة لو كان يعرف أن الذي يسأل عنه أو الذي يفعله عيب أو حرام لما قام به أصلاً.
- توجيه اللوم والتوبيخ المستمر للطفل وخصوصاً بوجود أحد ما يزيد الخجل ويفاقمه ويكرسه، والعكس هو الذي يجب أن يحدث بمعنى الثناء عليه إذا أنجز أي شيء مهما كان بسيطاً.
- **لايجوز إجبار الطفل على التكلم أو القيام بشيء لايريد** (تركه على راحته).
- لا مانع عند ملاحظة بوادر خجل مرضي عند الطفل من توجيهه للاشتراك في أي نادي أو أية فعالية تزيد اختلاطه بالآخرين أو تحميله مسؤولية بعض الأمور المنزلية البسيطة المناسبة لعمره أو تمثيل مسرحيات معه يقوم فيها بدور شخصيات اجتماعية تختلط بالناس وتحادثهم كمدّيع يجرب مقابلة مع أحد ما أو طبيب يستجوب مريضاً أو ربة منزل تستقبل ضيوفاً في منزلها، الأمر الذي يحسن ثقته بنفسه وبالتالي خجله.

- يجب الإصغاء للطفل الخجول عندما يتكلم أو يروي قصة أو موقف حدث معه مهما كان هذا الحديث في نظر الكبير تافه لأنه بالنسبة للطفل عظيم الأهمية، وقبل أن نطالب الطفل بالجرأة مع الآخرين عندما يتحدث فمن المهم أن نكون أول المستمعين لأحاديثه.

👉 يجب الإجابة على أسئلة الطفل بالمنزل أفضل من أن يقوم الطفل بطرح هذه الاسئلة على شخص غريب فيستغل الطفل لإعطائه الإجابة، التي تكون على الغالب مغلوبة أو منقوصة أو محرّفة لاستغلال الطفل بطريقة ما. (تعا معي لهون مشان جاوبك، و أبصر لوين بياخده).

خامساً: التلعثم

❖ يطلق تعبير التلعثم على:

✓ التأتأة

✓ سرعة الكلام وإدغام الكلمات ببعضها مما يجعله غير مفهوماً أحياناً.

✓ تبديل كلمات بغيرها.

✓ عدم إيجاد لفظ مناسب.

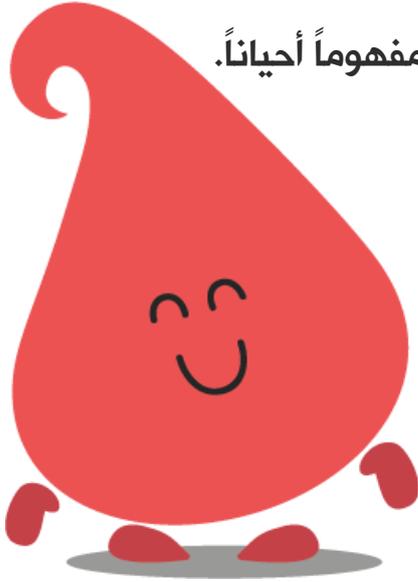
❖ وقد تترافق الحالة بحركات معينة:

✓ فرك اليدين وتحريك القدمين.

✓ كز على الأسنان.

✓ رفرقة عيون.

✓ حركات بلع متكررة.



❖ قد يكون السبب **عضوياً**: آفة فموية أو عصبية أو سمعية أو تخلف عقلي ...

❖ أو قد يكون **نفسياً**: خجل مرضي أو توتر أسري أو شدة نفسية كولادة طفل جديد أو وفاة عزيز،

أو بسبب إضافة لغة جديدة للطفل قبل تمكنه من لغته الأصلية جيداً وهو أمر يجب ألا يحدث

قبل سن السادسة.

❖ الطفل الذي يتلعثم غالباً ما يخجل بسبب ذلك والطفل الخجول غالباً ما يتلعثم في كلامه فندخل

في حلقة مفرغة كون أحدهما يفاقم الآخر ويصعب علاجه.

بعض الملاحظات التي قد تفيد في حالة التلعثم والتأتأة

- ✓ يجب استغلال الوقت الذي يكون فيه كلام الطفل سوياً لجره للحديث أطول فترة ممكنة وبدون أية مقاطعة مهما كان الموضوع الذي يتكلم عنه.
- ✓ عدم استعجال الطفل وعدم إكمال الجملة عنه بل إفساح المجال له لإيجاد اللفظ الملائم واستخدامه.
- ✓ حاول أن تشعر الطفل عبر تعابير وجهك أنك مهتم بحديثه فهذا يشجعه على الاستمرار بالكلام.
- ✓ يساعد في حل المشكلة نفس الاقتراحات الواردة في الخجل من ضرورة التشجيع الدائم وتحميله مسؤوليات بسيطة منزلية.
- ✓ عدم إجبار الطفل على الحديث في مواقف لا يريد الحديث فيها أو أمام أشخاص لا يرغب بالكلام بحضورهم وتركه على راحته.
- ✓ تعليق الأهل المستمر على الموضوع **يُثَبِّت** الحالة عند الطفل ويؤخر تحسنها وبالتالي يجب على الأبوين منع باقي الإخوة والأقارب من جعل التلعثم فرصة للسخرية.

الثبوت:

- مصطلح في علم النفس يعني أن يقوم الشخص بالتأكيد على خطأ الطفل وتكرار الحديث أو اللوم بكثرة أو طرق أخرى (مثال: كثرة التحاليل والذهاب للأطباء لدى الطفل المتلعثم) مما يؤدي إلى تثبيت هذه الصفة السلبية به، والحل أحياناً هو تجاهل الصفة بعض الشيء لبعض الوقت، حتى نتأكد أنها ليست عابرة وأن الطفل يحتاج حقاً للعلاج.
- يفضل عدم التكلم عن اضطراب الطفل أمام الأقارب والأخوة كي لا يكون محط للسخرية وتزيد حالته سوءاً.

سادساً: سلس البول

- هو إفراغ البول في أماكن غير ملائمة (الملابس أو السرير.. الخ)، سواء نهاراً أو ليلاً وسواء بشكل إرادي أو غير إرادي، **بعد سن الخامسة** وهو العمر المفترض للسيطرة على المصرة البولية نهائياً.
- قد يكون السلس البولي ليلاً فقط وهو الأشيع ويسمى التبول الليلي اللاإرادي، أو ليلاً نهاراً أو متناوب الحدوث.
- وقد يكون بدئياً بمعنى عدم استمساك المصرة منذ أن ولد (لسا ما نضف) أو ثانوياً بمعنى عودته للظهور بعد مضي فترة (سنة شهور عادة) على الاستمساك (نضف ورجع نتكس).
- السيطرة على المصترات تحدث نهاراً قبل حدوثها ليلاً والبرازية قبل البولية فيكون سن السيطرة على المصرة البرازية عادة سنة إلى سنتين والبولية 2-3 سنوات.
- أشيع في **الصبيان**، والأطفال ناقصي الذكاء والأسر الفقيرة والأسر كثيرة العدد والقصة العائلية الانجابية.

- معظم الاضطرابات النفسية (وانحرافات مقاييس الذكاء IQ عن الطبيعي) هي أشيع في الذكور عن الإناث م:
- لذلك نلاحظ أن العباقرة الذكور أكثر من الإناث أيضاً ^ _ ^

- نسبته **10%** في الأطفال بعمر الـ 10 سنوات و**5%** في عمر الـ 12 سنة مما يدل على تحسن الحالة مع الوقت حتى بدون علاج.
- لوحظ زيادة هامة في تضيق بواب المعدة عند هؤلاء الأطفال دون تفسير واضح، كما لوحظ نقص مرضي في مستوى الـADH ليلاً عندهم.

تشخيص تفريقي للسلس البولي

- عيوب بولية خلقية أو مثانة صغيرة أو التهابات بولية متكررة.
- عدم نضوج المنعكس الشرطي الذي يوقظ الطفل عند امتلاء المثانة (لذلك نعطي الحالة فترة سماح حتى سن الخامسة أو السادسة قبل القول أنها مرضية).
- صرع ليلي: التفريق صعب أحياناً وخصوصاً إذا كان انفلات البول هو العرض الوحيد للصرع.
- الأطفال المصابين بالسكري أو المصابين بمرض قلبي معالج بالمدرات.

- نسبة الأسباب العضوية لا تتعدى (5-10)% والباقي يكون نفسياً

الأسباب النفسية للسلس البولي:

✿ تمرين الأم لطفلها على استمساك المصترات بطريقة معتدلة، فالأم المستهتره بهذا الموضوع تسمح لطفلها بالاستمرار بهذه العادة وبالعكس فالأم الصارمة القاسية والتي تجلس ابنها على المرحاض لساعات طويلة تقترن لديه تجربة التبول بالخوف والذنب وتزداد الحالة سوءاً.

✿ السلس البولي خاصة الثانوي الذي يحدث بعد الاستمساك (بعد ما نضف الولد) هو تعبير عن معاناة يجب التفهيش عنها والتي من أهمها مجيء مولود جديد وتوجيه الاهتمام له فيصاب الطفل **بالنكوص**¹ ويعود لمرحلة سابقة هي مرحلة ما قبل اكتسابه مهارة استمساك المصترات وكأن **لاوعي الطفل** يخاطب أمه قائلاً: ما دمت صرفت اهتمامك عني لأخي ونسيتني فسأعيد هذا الاهتمام بالتبول في ثيابي حتى تنشغلي بي من جديد.

✿ تغيير السكن أو المدرسة، الحرمان العاطفي كإفصال الأبوين أو الوفاة، اعتداء من أي نوع، واكتئاب.

سابعاً: رهاب المدرسة

- ساعة الذهاب للمدرسة يرفض الطفل ارتداء ملابسه ويصاب بالتوتر والهييج والبكاء وأحياناً بأعراض جسدية مصطنعة أو حقيقية كالصداع والألم البطني والاقبيات التي تزول عادة بعد انقضاء وقت الذهاب للمدرسة وموافقة أهله على بقائه في المنزل.
- التشخيص التفريقي الأهم هو الهروب من المدرسة، حيث يخرج الطفل من بيته ولا يعود للمنزل، وهو أحد أشكال اضطرابات السلوك.

أسباب رهاب المدرسة:

1. قلق الانفصال:

وهو خوف متخيل لدى الطفل أن فراقاً دائماً سيحدث مع أمه (أو الشخص القائم على تربيته)، أي إذا تركها وذهب للمدرسة فلن يراها ثانية؛ مما يشعره بالقلق عند الذهاب للمدرسة أو حتى ذهابه للنوم.

2. رهاب الأماكن المفتوحة أو الرهاب الاجتماعي:

حيث يرفض الطفل مغادرة منزله والالتقاء بآخرين سواء المدرسة أو غيرها.

¹ النكوص: مصطلح في العلم النفسي يلجأ فيه الفرد إلى الرجوع لمرحلة سابقة من مراحل العمر وممارسة السلوك الذي كان يمارسه في تلك المرحلة العمرية لأن هذا السلوك كان يحقق له النجاح في تلك المرحلة العمرية، حيث كان سلوكاً مريحاً يشعره بالأمان.

3. مشكلة في المدرسة نفسها:

خوف من طالب أو مدرس أو من الرسوب.

يساعد في الوقاية من هذه المشكلة :

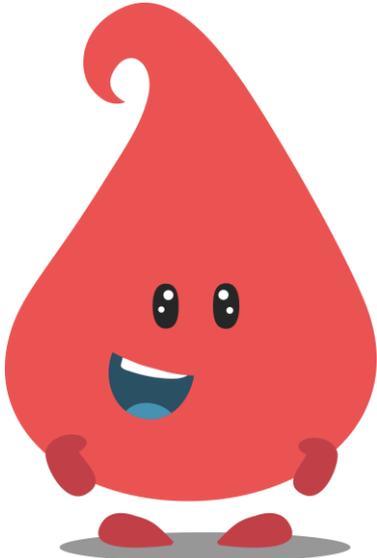
- تعزيز استقلالية الطفل عن أمه منذ الصغر.
- إدخاله الحضانة أو الروضة قبل إدخاله المدرسة الرسمية.
- تحضيره للمدرسة بالحديث الإيجابي عنها.
- في علاج هذه الحالة: أهم شيء عدم انقطاعه عن المدرسة، وعدم الاستسلام لرغبة الطفل في البقاء في المنزل حتى لا تتطور الحالة وتزمن ويصبح علاجها صعباً.
- يساعد في الحل أيضاً :
 - ✓ المكافآت وتعاون المدرسة مع الأبوين.
 - ✓ إجراء جلسات علاج عائلي أو للطفل لوحده.
 - ✓ إزالة الحساسية الجهازية التدريجي، الوارد في محاضرة العلاجات السلوكية.

إزالة الحساسية التدريجي (والذي سيرد في محاضرات قادمة بالتفصيل):

- مبدؤه: تعريض المريض للعامل المسبب للرهاب بشكل تدريجي وبشدة متزايدة حتى يصل لمرحلة مواجهة ذلك العامل دون ظهور أعراض وعلامات عنده.

ملاحظات عامة

- معظم الاضطرابات النفسية في الشخص البالغ لها رواسب وأسباب تتعلق بسنوات الطفولة الأولى مما يسترعي الانتباه لطرق تعامل الأبوين والإخوة الكبار مع الطفل الموجود بينهم.
 - يجب تعليم الطفل **الاستقلالية** عندما يكون مؤهلاً لذلك، مثل:
 - أن يرتدي ملابسه لوحده.
 - يأكل لوحده.
 - ينام في غرفة خاصة به وليس مع الأبوين.
 - أن يقف لوحده عندما يقع.
 - أن يتحمل بعض المسؤوليات المنزلية حسب عمره.
- هذا الأمر كفيل بتنشئة إنسان قوي الشخصية معتمد على نفسه.



○ أيضاً يجب تعليمه الصبر وعدم الاستسلام للإحباط، مثل:

- كأن يعيد المحاولة عند فشل ما.
- ألا نأتي إليه فوراً عندما ينادي.
- ألا نشترى له ما يريده بمجرد أن يطلبه وخاصة إن لم يكن محتاجاً له.
- يجب إجابة الطفل عن أسئلته باستمرار حتى لا يبحث عن الجواب خارج المنزل، هذه الأسئلة غالباً تتمحور حول: كيف ولدنا، أين هو الله، الموت والحياة، الجنة والنار ...
- وكل أسرة يجب عليها إيجاد طريقة ملائمة للجواب حسب خبرتها وحسب عمر الطفل، فلا يوجد وصفة جاهزة لهذا الموضوع.
- منذ أن يبدأ الأبوان في استخدام التوبيخ وكلمات العيب والحرام مع الطفل تبدأ القطيعة و يبدأ الطفل بالاحتفاظ باستفساراته لنفسه حتى يصل لمرحلة عدم التجرؤ على الحديث عما يحصل معه من مشاكل خارج المنزل فتضيع للأبد فرصة اكتساب ثقته بنا.
- التمييز في التعامل بين الأبناء يخلق غيرة و حتى كراهية بينهم قد تمتد حتى الموت، لذلك هذا التمييز هو من الأخطاء غير المغفورة نهائياً التي يمكن لبعض الآباء الوقوع فيها.
- إجمالاً تعد الأمور التالية من المؤهبات المهمة للاضطرابات النفسية في الكبر :
 - الأسرة كثيرة العدد التي لا يوجد فيها مراقبة لتصرفات ورفاق ودراسة الطفل أو المراهق.
 - الأسرة المفككة بسبب الانفصال أو الموت أو السفر.
 - الأسرة دائمة الخلافات والصراخ و لضجيج.
- لم يعد هناك شيء اسمه الضرب في التربية، الضرب يهين كرامة الطفل ويكسر كبرياءه ويضعف من شخصيته عندما يكبر.
- أساليب العقاب الأخرى أصبحت معروفة لدى غالبية الناس و لا داعي لذكرها هنا.
- البعض يفرط في تدليل طفله سواء لأنه وحيد أو مصاب بإعاقة ما أو حتى لمجرد اعتقاده أن هذا الأسلوب هو الأفضل في التربية، هذا طبعاً أسلوب خاطئ لأن الدلال ينشئ إنساناً اتكالياً غير صبور يريد تلبية حاجاته فوراً فيصاب بالصدمة كون الحياة العملية ليست بهذه السهولة.

إلى هنا نصل لنهاية محاضرتنا..
راجين لكم التوفيق الدائم ^_^



RBCs